

قصيدة للفقية العلامة الشيخ السيد عدة التحلايتي من ناحية سيف مات هذه نحو الستين سنة و هو مثل السيد طاهر بن حواء رجل عالم وعنده عشق كبير في الشعر الملحون كان معاصرا للسيد الحاج عبد القادر و هذا نصها :

هَدَّة

فِي ذَاتِ يَوْمِ الْجَمْعَةِ غَادِي سَائِرَ نَزُورٍ \* صَلَاحَ نَائِمِينَ يَتَعَلَّى بُرْهَانَهَا

زِيَارَةُ الْقُبُورِ أَفْضَلُ لِمَنْ زَارَهَا

حِينَ انْحَدَيْتَ رَمْسٌ مَسْنَمٌ وَسَطُ الْقُبُورِ \* صُبَّتْ شَايْفَةٌ تَبْكِي حُزْنَ رَجَالِهَا

دَرَفُوا بُعِيدَ الْأَقْصَى الْمُغْرِبِ لَا مَنْ يَدُورُ \* طَالَ الْفِرَاقُ عَنَّا وَ الْوَحْشُ افْنَاهَا

تَبْكِي بَكِي الْفَرْحَةَ بَكِي يَشُقُّ الصَّدُورُ \* بَكَاتَنِي إِمَامُ النَّسْوَةِ بَبْكَاهَا

تَبْكِي فِرَاقٌ عَقْدًا يَزْكِي فِي وَقْتِ الشَّرُورِ \* صُورَ الذَّرَى تَهْدَمُ سَاسُهُ وَ اعْرَاهَا

زَادَ السَّقَامُ وَ ارْهَفَ جَهْدِي مَنْ بَكَوْ أَمْ دُورُ \* مَنْ ذَاكَ النَّهَارُ اهْجَانِي مَا نَالَهَا

الْبَكِي وَاجِبٌ لَهَا تَبْكِي طَوْلَ الْعُمُورِ \* غَلَبَ الرَّجَالَ يَهْزَمُ وَ الْحَقُّ مَعَاهَا

فَرَسَانَهَا جُرَاتٌ عَلَيْهِمُ الْأَحْكَامُ زُورُ \* أَنْجَلَاوْا مِنْ الْوِطْنِ وَ أَنْدَرَسَتْ دِيَارَهَا

فُرَاشٌ

بَعْدَ الْبُكَاءِ اسْأَلْتُ الْمِيرَةَ أَيْنَ أَقْلِيمٍ \* مَنَّهُ يُكَونُ نَسْبَكَ يَا تَاجَ الْغَيْدِ

أَيْنَ رَجَالَ تَبْكِي عَنْهُمْ يَا ذَا الْحَرِيمِ \* هَلَكْتَنِي وَ عَادَتْ الْأَضْرَارُ تَزِيدُ

رَدَّ الْجَوَابُ مَنَّا فَالَتْ نَجْعِي عَظِيمٍ \* فِي يَوْمِ الزَّقَى يُرَكَّبُ الْفَيْنُ عَفِيدُ

كَانُوا ضَرَى لِمَنْ يَقْصِدُهُمْ مَا شَافَ ضَيْمٌ \* يَبْكُوا عَلَى النَّقَارِ فَرَّاسِينَ الْكَيْدِ  
 كَسَبُوا خَيُْولَ قِيَمَةٍ مَا يَرْكَبُهَا ذَمِيمٌ \* يَسْطُورُوا عَلَى الْمَكَارَةِ هَيْلَاتٍ تَمِيدُ  
 هُمَا شَوَاخِ الْحُرْمِ مِنَ الدَّهْرِ الْقَدِيمِ \* كَمَنْ مَلِيكَ رَأَى مِنْهُمْ بَأْسٌ شَدِيدُ  
 مَتَافِقَةٌ عَلَى رَأْيِ الْبَنِيَّةِ وَالْهَدِيمِ \* مَتَمَازَجَةٌ اشْرَافَ النَّسَبِ وَجَوِيدُ  
 مَنْ بَعْدَ ذَا الْفَرِيفِ الْوَقْحَةِ وَلَى يَهِيمِ \* مَجْلُوبٌ فِي الْوِطْنِ ذَكَرُوهُ بُعِيدُ  
 امْسَى الْهَلَالِ وَكَسَى صَحْوُ سَمَاهَا الْعَيْمِ \* وَغَشَاهُمُ الظَّلَامُ اشْيَاحٌ وَ مُرِيدُ  
 اخْلَى الْمَكَانَ بَعْدَ الْعِمَارَةِ وَالِدَعِيمِ \* زَلَّ النَّقَارُ وَ اذْعَنَ كَمَنْ صَنْدِيدُ  
 مَا شَفَتْ مَا يَصَبِّرُ قَلْبِي مَنْ ذَا الْأَلِيمِ \* حَقِي عَلَى الْفَحُولَةِ نَبْكِ وَ نَزِيدُ

وَطَنِي الرَّاشِدِيَّةِ وَ اهْلِي تَجَانَهَا

هَدَّة

نَسْبِي شَرِيفٌ حَسْبِي مَا فِي قَوْلِي فَخُورٌ \* بَنَتْ الْقَبَابُ فَخَرُوا بِمَنَادِحِ طَاهٍ  
 يَقْرُوا عُلُومَ شَلَى يَعْرِفُوهَا سَطُورٌ \* حَلَى الْاَلْفَاضِ الصَّعْبَةِ يَشْكَلُ مَعْنَاهَا  
 وَاذَا نَبَا غِيَامٌ عُدَاوَتَهَا فِي الْبُرُورِ \* مُحَالٌ كَانَ يَسْلَمُ مَنْ رَادَ عُفَارَهَا  
 مَنْ بِأُسْهَا تَأَلَّمَ تَلَى وَ اهْلُ الصَّخُورِ \* نَالَ النَّكَالَ مَنْ لَا يَمْشِي بِسَعَافَهَا  
 وَ الْآنُ غَابَتْ الْأَصْفِيَّةُ نَاسُ الْبُدُورِ \* حَزْنِي عَلَى بُنِي عَمْرَانَ وَ سَدَاتَهَا

فُرَاشُ

تَمَّ الْكَلَامُ مِنْهَا وَ اسْتَحْسَنْتَ صَوَابُ \* تَعْظِيمُهَا يُوَاتِي سَدَاتَ غَرِيصُ

نَاسُ الْجِدَّةِ وَنَجْدَةَ وَ الْحُسْنَ وَ الْإِنطِرَابُ \* لِلْمُؤْمِنِينَ عَزَّ كَثِيرٌ وَ تَأْنِيسُ  
 بُنْيَانَهَا مُأَسَّسٌ بِالسُّنَّةِ وَ الْكِتَابِ \* مَا قَصَّبُوا عَلَى عُوذِ ادْرِكْ تَسْوِيسُ  
 الْخَيْرِ فِي حِمَاهُمْ حَامِي جَيْشِ الْعَرَابِ \* بَنَدُ الْعِرَاكِ مَا نَصَبُهُ مَرُؤُ نَجِيسُ  
 مَخْصُوصٌ بِهِ بَطْلٌ غَضَنْفَرٌ نِعْمَ الشَّبَابُ \* مَنْ طَلَّتَهُ يُصُودُ اَعْدَاهُ تَسْوِيسُ  
 طَغَاتٍ صَائِلَةٍ مَنْ فَتَنَهُ تَقَرَّ الْحَرَابِ \* رَبِّي اَعْطَاهُ نَصْرٌ عَزِيزٌ وَ تَمْحِيسُ  
 إِذَا تَجِي اَلْاَعْدَاءُ مَتَكَدَّرُ مَنْ كَلَّ بَابُ \* يَهْدِي الْفَائِجَةَ لِاَصْحَابِهِ تَلْصِيسُ  
 يَدِّي الضَّعِيفِ وَ يَلْحَقُ مَنْ بَاقِي عَقَابِ \* بَيْنَ اَلْاَعْقَادِ يَرْقُدُ مَنْ طَاحُ حَرِيسُ  
 ظَهَرُوا خَصَائِلَهُ لَلْقَاصِي وَ اَلِي قَرَابِ \* بَاشِنَاهُ يَلْغَزُ اَلْمَتْرَشْدُ وَ لَصِيسُ

يَلْقَى الشَّرَارُ صَهْدُ الْبِنْدَقِ وَ نِفَاضِهَا

هَدَّة

بِهِ الْجَبِيُوشُ تَامَنُ فِي سَاعَةِ الْعَصُورِ \* قَوْمٌ اِنْ تَنَوَّضُ رَاهُ بَقِيَ عَقْدٌ وَرَاهَا  
 وَ مَعَهُ نَاسٌ نِعْمَ الرَّقَّةَ مَاشِي غُرُورُ \* يَزْكُوا نَهَارٌ تَمْرُقُ لَلْحَرْبِ اَعْقَادِهَا  
 صَهَرُوا مَعَهُ لَيْلِ اسْوَادُ وَ بَرْدُ الزَّرُورِ \* فِي طَوْعٍ مَنْ عَصَاهُمْ فَنَاوُ اَعْمَارِهَا  
 هَدُّو قَنَاطِرُ الظَّلْمِ الْمَبْنِيَّةِ بَجُورِ \* وَ صَعَادُ نورهِ الْاَضْبَطُ يَصْطَعُ فِي شَاوْهَا  
 غَنَّمُوا اَفْضَالَ تِلْكَ الدَّارِ بِسَعْيِ الْاَجُورِ \* بِالْمَالِ وَ النِّفَوسِ الْجَنَّةِ شَرَاوْهَا

فُرَاشُ

يَا شَائِفَةَ بَكَكَ يُوَالِمُ وَ اَبْكِي حَلَالٌ \* عَلَى الرَّجَالِ عَادُ خَبَرَهُمْ مَفْقُودُ

مَنْ بِهِمُ الْقَلِيمُ اسْتَفْخَرَ بَرَكَةً وَ فَلَ \* بُسَعِي الْفَائِزِينَ وَطَنَا مَسْعُودُ  
كَانُوا مُعَمَّرِينَ بِفَضَائِلٍ وَ الْمَحَال \* وَ عَلَامَنَا يَسِيرٌ بَطْبَلُهُ يَزْعَلُ مَرْعُودُ  
وَ مَطَافِلُ الْحَرْبِ لِلزَّئِمَةِ تَرَعَى الْبَالُ \* بَارِيَا حَهَا عَصِيفَةَ فِي كُلِّ فِدُودُ  
نَاسُ الشَّنَةِ وَ نَاسُ الْعَلْمِ وَ نَاسُ الْعَمَالِ \* وَ أَهْلُ النَّقَارِ وَ أَهْلُ الْمِيْزِ الْمَرْقُودُ  
وَ الْحَائِزِينَ فَضْلَ الْغَيْرَةِ نِعْمَ الرَّجَالُ \* الصَّابِرِينَ حِينَ الْبَأْسِ الْمَوْعُودُ  
الصَّادِقِينَ فِي الْأَقْوَالِ وَ فِي الْأَفْعَالِ \* الْمَاشِيِينَ فِي مَنْهَاجِ الْمَعْبُودُ  
الْبَادِلِينَ حُسْنَ الْغَنِيَّةِ لِأَهْلِ السُّوَالِ \* النَّاتِجِينَ مِنْ قَصْبَةِ سَجَرِ الْجُودِ  
التَّابِعِينَ سُنَّةَ طَاهِ خَيْرِ الرَّسَالِ \* مَوْرُوثِ سِيرَةِ الْأَبَاءِ وَ جَدُودِ

تَسْتَأْهِلُ الْبُكَاءَ مَنْ تَبْكِي فَرَسَانَهَا

هَدَّة

غَابُوا طَرِاشَنَ الْفُحُولَةَ بَشَطَ الْبُحُورُ \* بَمُصَيِّدِ كُلِّ وَعْرَةٍ يَطْفِرُ بِيَّازَهَا  
اتَّأَمَّنَ الْمَخَوِّفَ مِنْ فَجْأَةِ الْبَكُورُ \* وَ أَخْلَى الْجَوْ لَأَمَنْ حَوْمَ فِي سَمَاهَا  
رَبِّي تَخِيْلَ بَعْدَ الْعُصْرِ فَكَّ الْيُسُورُ \* يَا عَالَمَ الْخُفَا عَجَّلِي بَوْبَاهَا  
إِذَا تَرِيدُ بَعْدَ الْأَمْرِ تَنْشِي أُمُورُ \* أَنْتَ الْكَرِيمُ تَعْفَ بَأْفَعَالِ خَطَاهَا  
انْتَهَتْ الْقَصِيْدَةَ بِالْحَمْدِ وَ الشُّكُورُ \* مَنْ الْكَرِيمُ عَنِّي بَأْفَضَالِ كَمَالِهَا  
ثُمَّ الصَّلَا عَلَى الْمُشَفِّعِ يَوْمَ النَّشُورُ \* مُشَرَّفَ النَّسَبِ سَيِّدِ عَرَبٍ وَ عَجَامِهَا

يَا سَيِّدَ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ لِيَكُ الْقُرُورُ \* يُومُ الْحَسَابِ بَشَّرَ نَفْسِي بِهَنَاهَا  
أَعْفَ الْوَالِدِيَّ وَاقْرَابِي وَالْيَ حُضُورُ \* وَجَمِيعَ مَنْ قَرَاهَا وَسَمِعَ نَظْمَهَا

تَمَّتْ